

إذا رأينا ذلك ضروريا للدفاع عن أنفسنا . (ح) إن فكرة وقوع مجابهة بين الدول المنتجة والسلول المستهلكة للمنظ هي فكرة سخيفة ولا يوجد في العالم العربي من يريد أن ينوي خنق الغرب . واضاف السادات قائلا « لا يستطيع ان أفهم لماذا » قال صديقي هنري كيسنجر أخيرا ان التدخل العسكري ممكن» واعتبر اطلاق مثل هذه التهديدات يشكل خطأ ارتكبه الوزير الامريكى .

عند وصوله الى باريس على رأس وفد كبير اوضحت مصادر هذا الوفد ان زيارة السادات ليست لفرنسا فقط بل لاوروبا ايضا اذ ان «فرنسا هي الجسر لاوروبا وبها» . وقد شملت محادثات الرئيس المصري مع ديستان مشكلة الشرق الاوسط على ضوء اخر التطورات بما فيها الجولة المرتقبة لكيسنجر في المنطقة ، والعلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة على الصعيدين الاقتصادي والتجاري ، ومسألة قيام فرنسا بتزويد مصر بأسلحة تحتاجها وعلى رأسها طائرات الميراج ، وقضية التعاون النووي بين البلدين بحيث تقدم فرنسا مساعدات محسوسة لمصر في هذا المجال . ( ذكرت المصادر الصحفية بهذا الصدد ان مصر تريد الحصول على مغالين نوويين ) ، هذا بالاضافة الى موضوعات مثل مؤتمر جنيف والحوار العربي الاوروبي . و جدير بالذكر ان السادات زار مصانع طومسون التي تنتج صواريخ كروتال واجهزة اراذل ومعدات الكترونية متطورة اخرى . كما استقبل رئيس مؤسسة داسو التي تصنع طائرات الميراج ومدير شركة ماترا للصواريخ ورئيس شركة سنيكها التي تصنع الصواريخ والحركات . وعلى الصعيد السياسي اكد الرئيس الفرنسي في الكلمة الترحيبية التي القاها بشأن امكانيات الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط هي اليوم اكبر مما كانت عليه في اي وقت مضى وان من حق الشعب الفلسطيني الحصول على وطن ككل الشعوب الاخرى في العالم ، كما انه من حق اسرائيل العيش ككل دول المنطقة ضمن حدود آمنة ومعترف بها « ومضمونة بشكل فعال » . أما الرئيس السادات فقد شدد في كلمته الجوابية على الموقف الفرنسي القائل بأن السلام لا يمكن ان يتحقق في المنطقة بدون ايجاد حل عادل لمشكلة الفلسطينيين الذين يشكلون كيانا وحيقة وشعبا

الدموية « لحوار » العربي الاوروبي وخطوة باتجاه تنفيذ ما اعلنه الرئيس السادات حول عزمه على تنويع مصادر السلاح الذي تحصل عليه مصر بالاضافة الى كون فرنسا هي الدولة التي يمكن الانتفاع عليها والتوجه اليها في الظروف الحائية لمنع المنطقة من الوقوع مجددا في حالة «الاستقطاب» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على حد تعبير الرئيس السادات . وأعد الرئيس السادات الجو لزيارته بعدد من التصريحات للصحافة الفرنسية ( « لوموند » و« لوبوان » ) حدد فيها آرائه حول مستقبل التسوية في المنطقة ومسا سيسعى لتحقيقه في جهوده الدبلوماسية الحالية والمستقبلية وغيرها من موضوعات الساعة وكانت أهم النقاط التي أشار اليها السادات في تصريحاته هي : (أ) انه سيدرس مع الرئيس الفرنسي إمكان انشاء محطات نووية في مصر لانها تعتبر مسألة حيوية في بلد صحراوي مثل مصر . (ب) انه يتوقع ان تعترف امريكا بمنظمة التحرير الفلسطينية وان مهمة الدفاع عن جنوب لبنان هي مسؤولية عربية جماعية . (ج) بأنه لن يقدم أية تنازلات لاسرائيل الا ضمن اطار تسوية شاملة واذا أصرا اسرائيليون على الاحتفاظ بالجزلان « فاننا سنسبر حتما الى حرب جديدة » ، واذا رفضت اسرائيل اجراء انسحابات جديدة على الجبهات الثلاث خلال مهلة ثلاثة أشهر فانه سيطلب عقد مؤتمر جنيف ثورا . (د) انه لن يسمح للمأزق الحالي بأن يطول واذا رفضت اسرائيل التفاوض على تسوية شاملة فلن يبقى امام العرب الا طريق الحرب . (هـ) انه مستعد لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل واحترام التمهيدات الناتجة عنه ولكن من السابق لاوانه الكلام حاليا عن علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وعن حدود مفتوحة معها اذ يجب ان تزول المرارة وان يزول الحقد المتراكبان نتيجة النزاعات الدائمة . واكد السادات بهذا الصدد بأنه يترك للجيل المقبل ان يقرن امكن التعاون مع الدولة اليهودية . (و) انه يعتقد بأن السلام سيتحقق بين اسرائيل والدول العربية خلال السنتين العشر المقبلة « حيث لا تكون قد قلبنا صفحة الحرب مع اسرائيل فقط بل وصفحة الكراهية ايضا » . (ز) انه مقتنع بأن اسرائيل تنوي شن حرب وقائية ولكن « نحن ايضا قادرون على اللجوء الى حرب وقائية